بسم الله الرحمن الرحيم

تقويم أم القرى
التقويم المعتمد في المملكة العربية السعودية

د. زكي بن عبد الرحمن بن عبد الله المصطفى
مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
معهد بحوث الفلك والجيوفيزياء
اللجنة العلمية لمراقبة الهلال والأجرام السماوية
ص.ب. 6086 الرياض 11442

م. ياسر بن عبد الرحمن بن محمود حافظ
مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
معهد بحوث الفضاء
اللجنة العلمية لمراقبة الهلال والأجرام السماوية
ص.ب. 6086 الرياض 11442

ملخص:

أدى اهتمام العالم الإسلامي منذ فجر الإسلام بالعلم إلى تطور التقـويم الإسـلامي (التقـويم الهجري القمري) ولقد مر تطور التقاويم بعدة مراحل.

في هذه الورقة نسلط الضوء على تطور التقويم في المملكة العربية السعودية كما سنتكلم عـن مراحل التطور التي مر بها منذ قيام الدولة السعودية على يد المغفور له بإذن الله الملك عبـد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود إلى عهد خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله.

مقدمة:

منذ قيام الدولة السعودية اهتم المغفور له الملك عبد العزيز باستخدام تقويم إسلامي تعتمد عليه الدولة كيف ولا وهو يعلم رحمه الله أن المملكة هي قلب العالم الإسـلامي النـابض ومهـبط الوحي. لقد أطلق على هذا التقويم تقويم أم القرى تيمنا بمكة المكرمة.

مراحل تطور تقويم أم القرى:

لقد مر إعداد تقوي أم القرى على عدة مراحل هي:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة ما قبل عام 1392هـ واعتمد في إعداد التقويم على أن يكون ارتفاع القمر لحظة غروب الشمس حوالي تسع درجات قوسية. هـذه المرحلـة بـدأت عـام 1370هـ. وتكمن المشكلة هنا أنه يمكن في ظل ظروف مناخية جيدة أن يرصد الهلال فـي اقل من تسع درجات وبالتالي يؤدي ذلك إلى وجود اختلاف بين دخول الشهر القمري بالرؤية وبين الحساب مما يولد إحساساً من أن الحسابات الفلكية يشوبها نوعاً من الخطاء.

المرحلة الثانية: 1393هـ-1419هـ، اعتمد في إعداد التقويم خلال هذه المرحلة علـى أن يولد الهلال فلكياً (الاقتران) قبل منتصف الليل في غرينتش-المملكة المتحدة. المعضـلة هنـا وجود فارق في التوقيت بين مكة المكرمة وغرينتش مقداره ثلاث ساعات مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى إدخال الشهر القمري حسابياً قبل ولادته في مكة المكرمة. فلـو ولـد الهـلال الساعة الحادية عشر مساءً بتوقيت غرينتش في فصل الشتاء (الثامنة بتوقيت مكة المكرمـة) فإن الشهر الجديد يدخل على الرغم أن القمر غرب في مكة المكرمة قبل الشمس كما أن ولادة الهلال تمت بعد غياب الشمس، وبالتالي فإن دخول الشهر دخول غير شرعي وغيـر علمـي حيث يجب أن تتوافر شروط دخول الشهر الهجري.

المرحلة الثالثة: 1419هـ-1422هـ، اعتمد في هذه المرحلة في إعـداد التقـويم علـى أن يغرب القمر بعد غروب الشمس في مكة المكرمة بغض النظر عن ولادة الهلال فلكيـاً وتـم استخدام إحداثيات الكعبة المشرفة في إعداد التقويم لأول مرة فـي تـاريخ إعـداد التقـاويم الهجرية. المشكلة هنا أنه في بعض الأشهر والتي يكون بعد القمر الزاوي اكبر ما يمكن فـإن القمر يغرب حسابياً بعد مغيب الشمس بعدة ثواني مما يعني دخـول الشـهر القمـري قبـل الاقتران. ومثال على ذلك تغرب الشمس يوم 2003/8/27م في مكة المكرمـة عنـد 18:41 بينما يغرب القمر في تمام الساعة 18:39 مع العلم أن الاقتران حدث عند الساعة 20:27 أي بعد غروب الشمس.

المرحلة الرابعة: 1423هـ، نضراً لان دخول الشهر القمري لا يعتمد فقط على غروب القمر بعد غروب الشمس فلقد دعة الحاجة إلى إدخال عنصر آخر في إعداد التقويم وهو أن يحـدث الاقتران (ولادة الهلال فلكياً) قبل غروب الشمس. في هذه المرحلة من المتوقـع أن يتوافـق دخول الأشهر القمرية حسابياً مع الرؤية في حالة صفاء الجو والتمكن من مشاهدته بالعين أو المنظار وفي حالة عدم التمكن من رؤية الهلال فسيتم إتمام الشهر 30 يوماً.

الخاتمة:

إن مرور تقويم أم القرى بعدة مراحل لهو أمر طبيعي حيث واكب تطوره تطور المملكة فـي شتى الميادين وحيث أن التقويم في شكله الحالي تنطبق عليه جميع الشروط الشرعية والعلمية فنعتقد بقابليته للتطبيق في الدول الاسلامية.

المراجع:

الحرقان، فايز عبدالله , الشمري، عبدالعزيز سلطان، 1421هـ، تقرير عن طـرق حسـاب تقويم أم القرى في الماضي والحاضر.

نسخ مختلفة لتقويم أم القرى لأعوام متفرقة.